العـــدد (١٣)، يـــوليـــو ٢٠٢٢، ص ص ٤١-٧٢

الخلفيـــة الثقـــافية والفكـريـــــة وأثرها على تغيير مكانة المرأة السعودية (دراســة تحليليــة مُقــارنـــة)

إعـــداد

أ/ بشرى محمد الدبيخي

باحثة دكتوراة بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

جامعة القصيم

الخلفية الثقافية والفكرية وأثرها على تغيير مكانة المرأة السعودية (دراسة تحليلية مُقارنة)

أ/ بشرى محمد الدبيخي. [1]

ملخـــــــص

هدفتِ الدراسة إلى تحديدِ أثر الخلفية الثقافية والفكرية في تغيُّر القيم الاجتماعية لدى المرأة، وتغيُّر مراكزها الاجتماعية، وتغيُّر مجالات تمكينها في المجتمع، وانعكاس ذلك على مكانة المرأة السعودية. ولتحقيق ذلك اعتمدتِ الدراسة على المنهج المقارن، واستخدمتْ بطاقةَ تحليل المحتوى أداةً لجمع البيانات، وطُبِّقت الدراسة على كتب وإعلاميات النخب الثقافية في المرحلة الثقافية السابقة والمرحلة المتغيرة الحالية اللتين مر بهما المجتمع السعودي، وعولجت البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية: (التكرار، معدل النسبة المئوية).

وقد توصلت الدِّراسة إلى النتائج الآتية: أنَّ تحليل المحتوى لكتب النخب الثقافية ومقالاتهم الإعلامية أثبتتْ أن الثقافة وبما تحوي من عادات وتقاليد متعلقة في المفاهيم المرتبطة بعلاقة المرأة بالرجل، وطبيعة المرأة الأنثوية، وموقعها بالنسبة للرجل، كانت مؤثرة على: قيَّم المرأة الاجتماعية، ومراكزَّها الاجتماعية، إضافة إلى مجالات تمكِّينها في المجتمع، وقد اتضح أن أهم الموضوعات التي ناقشتها المرحلة الثقافية السابقة والتي أدت إلى ارتفاع مكانة المرأة السعودية بشكل كبير هي: (حق المرأة في حصولها على المعاملة اللائقة لاشتراكها في تنمية المجتمع، وحق المرأة في حصولها على الاستقلال المادي، وحق المرأة في تحديد طبيعة مركزها الاجتماعي ونوعه، إضافة إلى حق المرأة في حصولها على مركز مبتكر، وحق المرأة في تمكينها في مجال التعليم، وأيضاً تمكينها في مجال العمل والتوظيف، إضافة إلى تمكينها في المجال القيادي)، في حين أن المرحلة المتغيرة التي عاصرها المجتمع السعودي كانت أقل تأثيرًا في طرح هذه الموضوعات، وهذا يبرهن أن كتب ومقالات المرحلة الثقافية السابقة كانت أكثر تأثيراً في ارتفاع مكانة المرأة السعودية.

وخَلُصَتِ الدراسة إلى مجموعةٍ من التوصيات التي يمكن أنْ تساعد في تفعيل أثر النخب الثقافية؛ لارتفاع مكانة المرأة السعودية، أهمها: ضرورة التأكيد على الموضوعات التي تُسهم في ارتفاع مكانة المرأة السعودية والتي لم يتطرق إليها النخب الثقافية في المرحلة المتغيرة الحالية من منطلق المفهوم الثقافي المتعلق بالعلاقة بين المرأة والرجل ومفهوم موقع المرأة بالنسبة للرجل بشكل كبير كما أثبتت الدراسة. وضرورة طرح الموضوعات التي تُسهم في رفع مستوى وعي المرأة بحقوقها وواجباتها داخل المجتمع، تحديداً القرارات الجديدة التي تمس مكانتها الاجتماعية، وتحديدًا فيما يتعلق بمجال عملها وتعليمها، والمجالات الأخرى المستحدثة في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الخلفية الثقافية، الخلفية الفكرية، مكانة المرأة، المرأة السعودية، منهجية تحليلية مقارنة.

[1] **بشرى محمد الدبيخي**، باحثة دكتوراة بقسم علم الاجتماع مسار التنمية والتغير الاجتماعي، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

The cultural and intellectual background and its impact on changing the status of Saudi woman

Bushra bint Mohammed Al-Dabaikhi

Abstract

The study aimed to determine the impact of the cultural and intellectual background on the change in social values of woman, the change in her social positions, the change in the areas of her empowerment in society; and its reflection on the status of Saudi woman. To achieve this, the study relied on the comparative approach, and used a content analysis card as a tool for data collection. The study was applied to books and female media figures of the cultural elites in the previous cultural period and the current changing period experienced by the Saudi society. The data was processed using statistical tests: (frequency, percentage rate).

The study reached the following results: The content analysis of the books of the cultural elites and their media articles proved that the culture, with its customs and traditions related to the concepts associated to the relationship of woman to man, nature of feminine woman, and her position in relation to the man was influential on: woman's social values, social positions, and the areas of her empowerment in society. It became clear that the most important topics discussed in the previous cultural period, which led to a significant rise in the status of Saudi woman, were: (The right of woman to receive appropriate treatment for her participation in the development of society, the right of woman to obtain financial independence, and the right of woman to determine the nature and type of her social status, in addition to the right of woman to obtain an innovative position, and the right of woman to be empowered in the fields of education, work, employment and leadership), while the changing period in the Saudi society was less influential in raising these topics. This proves that the books and articles of the previous cultural period were more influential in raising the status of Saudi woman.

The study concluded with a set of recommendations that can help in activating the impact of cultural elites to raise the status of Saudi woman. The most important of them are: the necessity of emphasizing the topics that contribute to the rise of the status of Saudi woman and that the cultural elites have not addressed in the current changing period in terms of the cultural concept related to the relationship between woman and man and the concept of the position of woman in relation to man, as the study proved. And the need to raise topics that contribute to raising woman's awareness of her rights and duties within society, specifically the new decisions that affect their social status, specifically with regard to the fields of her work, education, and other new areas in society.

مقدمة:

امتازت ثقافة المجتمع السعودي عن بقية المجتمعات بخصوصية ثقافية حددت جميع مسارات التغيير لفئات المجتمع، لا سيما التغيير الذي يؤثر في مكانة المرأة السعودية ومشاركتها في المجالات المختلفة.

فالتحول الاجتماعي الذي طرأ على مكانتها على مدار المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع السعودي من بداية تأسيسه حتى الوقت الحالي، حظي بتدرج بدايةً بامتهانها الوظائف التقليدية قديمًا، وبكونها فردًا مشاركًا في اتخاذ القرار حديثًا، بل وتشارك في العديد من المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وتشارك في الكثير من المسؤوليات المتعلقة بكونها عضوًا رئيسًا في مملكتها، وعضوًا منافسًا في المجتمع للجنس الآخر عبر إشراكها في المجالات التنموية.

وإن الناظر إلى هذا التاريخ الاجتماعي يجد أن تمكين المرأة تشكل وفقًا لخلفية ثقافية وفكرية حددت مسارات هذا التمكين وأشكاله، وذلك بناءً على مفاهيم ثقافية مستمدة من عادات المجتمع وتقاليده واتجاهاته الفكرية التي محورت عملية التغيير في شأن المرأة، وبلورت مجالات تمكينها في المجتمع، وهذا قد ينعكس على مكانتها الاجتماعية.

وقد تجلت مكونات هذه الثقافة والاتجاهات الفكرية في الكتابات الأدبية والمقالات الإعلامية للنخب الثقافية المهتمة بالمرأة السعودية. ولأن هذه الدراسة تصب في علم الاجتماع؛ فهي تتطلع إلى تحديد مكونات هذه الثقافة، وخلفياتها الفكرية، عبر المقارنة بين المراحل الزمنية التي مر بها المجتمع السعودي في تمكينه للمرأة، وتفسيرها، وتحليل فكر هذه الكتابات، ودراستها دراسة عميقة؛ تأسيًا بابن خلدون الذي اهتدى إلى هذه المنهجية الموضوعية في دراسته للظواهر الاجتماعية.

وتفترض دراستنا هذه أن التغيير الاجتماعي الذي يمُس مكانة المرأة السعودية يستند إلى مفاهيم ثقافية واتجاهات فكرية مؤثرة في عملية التغيير. وبنظري أن فهم هذه الثقافة في كل مرحلة زمنية مر بها المجتمع، يُسهم في تسهيل إدماج المرأة وتمكينها؛ لتصبح عضوًا فاعلًا في العملية التنموية في المجتمع مما يزيد من ارتفاع مكانتها الاجتماعية؛ لذلك هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تحليل الثقافات والأفكار التي يسير عليها المجتمع وتوجهه نحو تمكين المرأة السعودية.

مشكـــلة الـــدراســـة:

شهدت المملكة العربية السعودية على مدار قرابة ٦٠ سنة تحولًا جذريًّا، ونقلة نوعية لوضع المرأة وواقعها الاجتماعي، وهذه النقلة حولتها من امرأة مُنتجة في إطار ضيق إلى امرأة عاملة في إطار عالمي، وأنَّ ما حدث من تحولات في وضع المرأة الاجتماعي، أظهر أفكارًا ثقافية واتجاهات فكرية متباينة خلال المراحل الزمنية التي مرت بها مسيرة المرأة السعودية في المجتمع، حددت بعضها مكانتها في نطاق ضيق، بينما في المقابل ظهرت مفاهيم ثقافية واتجاهات فكرية واقعية قد تؤثر إيجابًا على ارتفاع مكانة المرأة السعودية؛ نتيجة إلى دعمها لقيم المرأة الاجتماعية؛ كقيمة التعامل معها لإشراكها في مختلف المجالات، وقيمة استقلالها المادي، وقيمة حصولها على الحماية والأمان من قبل المجتمع، بل وتتجه إلى التشجيع على تقدم مركزها الاجتماعي، بل وتحديثه وفقًا للوظائف المبتكرة في المجتمع، إضافة إلى تعزيزها لالتحاق المرأة بجميع المجالات كالتعليم والعمل والمجال القيادي، وهذا ما أشارت إليه اليزيدي (٢٠١٧م) في دراستها؛ إذ تجد أن ثقافة المجتمع أولت المرأة السعودية اهتمامًا كبيرًا في جميع القطاعات، وشجعت على وجود الرائدات لشغل المكانات من النساء، ودعمهن للمشاركة في التنمية (ص٢١). وكذلك دراسة اليوسف (٢٠٠٩م) التي أظهرت تنامي دور المرأة السعودية في مجال الأعمال القيادية، بعد أن اخترقت مجالات جديدة غير تقليدية؛ انطلاقًا من ثقافة المجتمع التي سعت إلى دعم مشاركة المرأة السعودية، وتمكينها في العديد من الأعمال والأنشطة الريادية (ص١٣٦). وقد أكدت دراسة السدحان (٢٠١٠م) على ضرورة رصد ردود الأفعال لكثير من التغييرات التي تصدر بشأن المرأة، ومعرفة مصدرها وواقعها، كما تؤكد دراسة نحو مجتمع المعرفة (٢٠١٣م) أهمية دراسة الواقع الثقافي للمجتمع دراسة تحليلية، تُسهم في معرفة العوامل المؤثرة في تغيير واقع المرأة لصالحها (ص١٣٢). ويجد البغلي (٢٠١٩م) أن التغيير ظاهرة لا بد من رصدها في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية، لا سيما ما يتعلق بالمرأة؛ لظهور العديد من التغييرات التي تُشركها في تنمية المجتمع؛ وبناءً على ذلك تسعى دراستنا هذه إلى تفسير الخلفية الثقافية والفكرية المؤثرة في ارتفاع مكانة المرأة السعودية سواءً قديمًا أو حديثًا وتحليلها، مُفسرةً ذلك وفق نظرية الصراع المعرفي، والتي على أساس فرضياتها نستطيعُ صياغة إطارٍ نظريٍّ تصوريٍّ (نموذج) موجَّه للدراسة التطبيقية على النحو الآتي: إنَّ تحسين وضع المرأة السعودية يؤمن به النخب الثقافية الذين يسعون إلى التحديث

والتجديد وقبول التغيير في وضعها الاجتماعي؛ نتيجة لانطلاقهم من نظرتهم للواقع ومتطلباته التنموية في مشاركة المرأة بمختلف مجالات المجتمع. وتركز الإشكالية على انتقال الأفكار المتعلقة بشأن تمكين المرأة من ثقافات تجذّرت في المجتمع، حتى أخذت الصبغة القدسية إلى حياة واسعة رحبة مستمدة من المرجعية التاريخية والموروث الثقافي. وفي هذا السياق يمكن القول إن الواقع الراهن للمجتمع السعودي ومتطلبات التنمية بمفهومها الشامل، يحتاج إلى قياس علمي؛ لمعرفة القوالب التي تُشكل عملية التغيير التي تمس مكانة المرأة السعودية.

أهـــداف الـــدراســـة :

تحاولُ الدراسة في ضوء الإطار التصوري الموجَّه للدراسة التطبيقية تحقيق الأهداف الآتية:

١- تحديد الخلفية الثقافية والفكرية وأثرها في تغيير القيم الاجتماعية لمكانة المرأة السعودية.

٢- تحديد الخلفية الثقافية والفكرية وأثرها في تغيير مراكز تمكين المرأة السعودية.

٣- تحديد الخلفية الثقافية والفكرية وأثرها في تغيير مجالات تمكين المرأة السعودية.

تســـاؤلات الـــدراســـة :

تحاولُ الدراسة في ضوء الإطار التصوري الموجَّه للدراسة التطبيقية تحقيق الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما الخلفية الثقافية والفكرية المؤثرة في تغيير القيم الاجتماعية لمكانة المرأة السعودية، وتحديدًا ما يتعلق بقيمة التعامل مع المرأة لإشراكها في تنمية المجتمع، وما يتعلق بقيمة الاستقلال المادي، وما يتعلق بقيمة الحماية والأمان؟

٢- ما الخلفية الثقافية والفكرية المؤثرة في تغيير مراكز تمكين المرأة السعودية، وتحديدًا ما يتعلق بتحسين مركز المرأة وتطويره، وما يتعلق بطبيعة مركز المرأة ونوعه، وأيضًا ربط مركزها الاجتماعي بالوظائف المبتكرة؟

٣- ما الخلفية الثقافية والفكرية المؤثرة في تغيير مجالات تمكين المرأة السعودية، وتحديدًا ما يتعلق بمجال التعليم، ومجال التوظيف، والمجال القيادي؟

أهمـــية الـــدراســـة:

تكْتَسِبُ هذه الدراسة أهميتها مِن جملة أسبابٍ دعتْ إلى اختيار موضوعها؛ إذ تتشكل أهمية الدراسة والحاجة إليها من الناحية النظرية والتطبيقية فيما يأتي:

أ- الأهمية العلمية النظرية:

١- تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الاجتماعية التي تمس ثقافة المجتمع الجذرية، فقد تناولت البنية الثقافية للمجتمع السعودي؛ إذ تسعى إلى الكشف والتحليل والتفسير عن الثقافة التي دعت إلى التأثير في واقع المرأة الاجتماعي، وهذا يسهم في إثراء البحث العلمي في علم الاجتماع، وتحديدًا في مجال التخصص الدقيق علم الاجتماع الثقافي، والتنمية والتغيُّر الاجتماعي، ومجال المرأة.

٢- تظهر أهمية هذه الدراسة علميًّا من خلال سعيها إلى تفسير ظاهرة تمكين المرأة بالاستناد إلى النظرية الاجتماعية الموجهة للدراسة التطبيقية.

٣- تتمحور الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تدرس المرجعية الثقافية لظاهرة تمكين المرأة، دراسة اجتماعية نوعية، بمنهجية مقارنة، مستخدمةً أداة تحليل المحتوى الكيفية، والتي تتصف بعمق التفسير والتحليل والموضوعية.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- إن هذه الدراسة تُسهم في معرفة الخلفية الثقافية والفكرية المؤثرة في تغيير مكانة المرأة السعودية وفهمها، وعليه ستحاول بما ستتوصل إليه من نتائج تحليل هذا الفكر ومعرفة قيوده العرفية؛ إذ إن هذه الدراسة بما تسفرُ عنه مِن توصيات هي محاولة جادة في دفع بعض فئات المجتمع الذين يحددون مكانة المرأة إلى إعادة التفكير في الافتراضات والمغالطات التي يتبنونها على أنها حقائق مُسلمة، والاستفادة من توجهات وأفكار الفئة التي تستهدف تحسين وضع المرأة الاجتماعي، والعمل على تعزيزها.

٢- إنَّ الكتابات الأدبية والإعلامية تُعد مادة علمية خصبة للدراسة، ولا بد من تحليل محتواها ومضمونها بدراسة كيفية؛ بوصفها وسيلة موضوعية، وهذا ما تتطلع إليه الدراسة؛ إذ يُمكن أن

تفيد عمليًّا مراكز البحث المختصة في فهم طبيعة البنية الثقافية للمجتمع –الخلفية الثقافية والفكرية– في مجال المرأة خاصةً، وفي المجالات المختلفة بشكل عام.

٣- تتجلى الأهمية العملية لهذه الدراسة في التتبع والتحليل للكتابات الإعلامية والأدبية باستخدام المنهجية المقارنة، والتي تساعد في الكشف عن المفاهيم الثقافية والتوجهات الفكرية المؤثرة قديمًا وحديثًا في الوضع الاجتماعي للمرأة السعودية، وأنَّ التوصل إلى هذه المفاهيم والتوجهات قد يُسهم في تخطي العقبات المؤثرة في تمكين المرأة، وسهولة إدماجها في المجتمع عضوًا يحظى بكيان اجتماعي يحقق مشاركته في التنمية الاجتماعية.

حـــدود الـــدراســـــة:

١- **الحدود الموضوعية:** يقتصرُ موضوع هذه الدراسة على الموضوعات التي تناولت مكانة المرأة السعودية قبل التغيير وبعده، وصدى الفكر الثقافي، والمتمثلة في مجموعة من الأدبيات والمقالات في مرحلتين زمنيتين مر بهما المجتمع السعودي.

٢- **الحدود المكانية:** تُجرى هذه الدراسة في المجتمع السعودي.

٣- **الحدود الزمنية:** تُجرى الدراسة التطبيقية وتجمع البيانات عن طريق جداول التفريغ خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

مصـطـلحـــات الـــدراســـــة:

١- **الخلفية الثقافية والفكرية:** ويمكن تعريف الخلفية الثقافية اصطلاحاً: "بأنها الإطار الذي يحكم الخبرات الحياتية للفرد كما تشكل عضويته في جماعة إنسانية ما استناداً إلى الجنس والعرق والمستوى الاجتماعي والاقتصادي واللغة والدين والمنطقة الجغرافية" (الأنطولوجيا العربية، ٢٠١٨م). أمَّا مفهوم الفكر في الاصطلاح فيقصد به: "مجموع العمليات الذهنية التي تمكن الإنسان من نمذجة العالم الذي يعيش فيه، وبالتالي يمكنه من التعامل معه بفعالية أكبر لتحقيق أهدافه وخططه ورغباته" (قراء في مفهوم الفكر، ٢٠١٧م).

التعريف الإجرائي: وتقصد الباحثة بالخلفية الثقافية والفكرية وآثارها في هذه الدراسة إجرائيًّا: بأنها جُملة المفاهيم الثقافية التي يستند إليها الكُتاب والأدباء، والاتجاهات الفكرية التي تحكم ردود فعل

النخب الثقافية، وهي مفاهيم متعلقة بعلاقة المرأة بالرجل، ومفاهيم متعلقة بطبيعة المرأة، ومفاهيم متعلقة بموقع المرأة بالنسبة للرجل، وما يؤمنون به من عادات وتقاليد تُسهم في قبول تغيير مكانة المرأة السعودية.

٢- **تغيير مكانة المرأة السعودية:** وفي معجم العلوم الاجتماعية يعرف التغيَّر الاجتماعي بأنه: "أنواع التغير التي تُحدث تأثيراً في النظام لاجتماعي، أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه" (الخشاب، ١٩٧٧م). ويمكن تعريف مكانة المرأة اجتماعياً بأنها: "كل ما من شأنه أن يطور مشاركة المرأة، وينمي من قدراتها، ووعيها ومعرفتها، ومن ثم تحقيق ذاتها على مختلف الأصعدة المادية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، ويتيح لها كافة القدرات والإمكانات التي تجعلها قادرة على السيطرة على ظروفها، ووضعها، ومن ثم الاسهام الحر والواعي في بناء المجتمع على كافة أصعدته" (قرطاجي، ٢٠٠٦م، ص١٦١).

التعريف الإجرائي: وتقصد الباحثة بتغيير مكانة المرأة السعودية إجرائيًّا: التحول الذي حدث للمرأة السعودية ارتفاعًا؛ نتيجة لقدرتها على المشاركة في تنمية المجتمع، وقدرتها على الاستقلال المادي، وحصولها على الحماية والأمان، وتحسين مركزها الاجتماعي، وقدرتها على تحديد طبيعة مركزها الاجتماعي، وامتهانها للوظائف المبتكرة، وحصولها على التعليم الكافي، وتمكينها في العمل والوظائف، وقدرتها على تولي المناصب القيادية، وهو ما يُسهم في اتساع نطاق وجودها في النسيج الاجتماعي. ويمكن تحديد هذا التحول الذي حدث للمرأة السعودية في هذه الدراسة في: قيمها الاجتماعية، ومركزها الاجتماعي، إضافة إلى المجالات التي استحدثت لإشراك المرأة بها، والتي شكلت مكانتها الاجتماعية داخل المجتمع.

الـــدراســـات الســـابقـــة:

تعدُّ الدراسات السابقة مِن أهم الركائز العلمية التي يجب أن يعتمدُ عليها الباحثين بعدَ تحديد واختيار مشكلة البحث، حيث أنها تُشكِّلُ تراثاً هاماً ومصدراً غنياً لابدَّ من الاطلاع عليه، فهي خطوة منهجية ونظرية يقوم الباحث من خلالها بتحديد موقفه من هذه الدراسات ومدى توافقه أو اختلافه معها وتحديد عناصر التميز في دراسته عن الدراسات السابقة، وقد استطاعتْ الباحثة أنْ تحصرَ أهمَّ البحوث

والدراسات التي تناولت موضوع هذه الدراسة من زوايا مختلفة واقتربت مِن هدف بحثها الرئيس، وقد تراوحت هذه الدراسات بين دراسات سلطت الضوء على تمكين المرأة وتمجيدها في المجتمعات، وبين دراسات أكدت على معوقات تمكين المرأة، وقد أُجريت هذه الدراسات في مجتمعاتٍ محلية وعربية وأجنبية، ويمكن عرضها على النحو الآتي:

أولًا: الدراسات في المجتمع السعودي.

* دراسات أكدت الامتيازات التي نالتها المرأة السعودية نتيجة للتمكين.

الدراسة الأولى: دراسة مها سعيد اليزيدي (٢٠١٧م). المرأة السعودية ودورها في تنمية المجتمع: الأميرة سارة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود نموذجًا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مكانة المرأة في المجتمع السعودي، وإبراز الدور القيادي لأحد النماذج الفعالة التي تُمثل المرأة السعودية في تنمية المجتمع "الأميرة سارة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود"، وهي دراسة وصفية تحليلية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المملكة العربية السعودية أولت المرأة السعودية اهتمامًا كبيرًا، اتضح ذلك من خلال الخطط التنموية للمملكة العربية السعودية، كما أكدت الدراسة وجود الرائدات اللاتي يشغلن المكانات من النساء السعوديات، شاركن في التنمية في الواقع المعاصر؛ إذ شُجعن من خلال انتشار ثقافة الأسر المنتجة في المجتمع.

* دراسات سلطت الضوء على معوقات تمكين المرأة السعودية.

الدراسة الأولى: دراسة فوز سعيد الغامدي (٢٠١٢م). معوقات وصول المرأة السعودية إلى المناصب القيادية في القطاع العام.

هدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات الثقافية التي تعوق المرأة السعودية في توليها للمناصب القيادية. وهي دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج الثقافية التي تعوق المرأة السعودية في توليها للمناصب القيادية الأعراف والعادات والتقاليد السائدة.

الدراسة الثانية: دراسة هند عقيل الميزر (٢٠١٧م). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى استعراض تاريخ مسيرة تمكين المرأة في المجتمع السعودي، ورصد مؤشرات تمكينها تعليميًّا ومهنيًّا، واستنتجت الدراسة أنه ما زال هناك اتجاهات تقليدية وصورة نمطية من المجتمع نحو تعليم المرأة السعودية وعملها.

الدراسة الثالثة: دراسة أحلام العطا محمد (٢٠٢٠م). التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية: الأبعاد والمعوقات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية، والمعوقات التي تواجهها، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لأدبيات علم الاجتماع المرتبطة بمشكلة البحث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن من معوقات تمكين المرأة اقتصاديًّا وجود بعض الموروثات المجتمعية التي تقلص من مشاركتها في التنمية الاجتماعية.

الدراسة الرابعة: دراسة غيداء علي الزهراني وطالب أحمد الهمامي (٢٠٢٠م). المعوقات التي تواجه المرأة السعودية في تحقيق دورها التنموي وسبل تجاوزها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المرأة السعودية في تحقيق دورها التنموي، ومحاولة اقتراح الحلول اللازمة للتغلب على هذه المعوقات. وطبقت الدراسة في محافظة شرورة جنوب المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هدف الدراسة اتُّبع المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة. وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مؤداها: أن نظرة المجتمع لعمل المرأة أكبر معوق اجتماعي في سبيل تمكينها من خدمة مجتمعها والإسهام في تنميته.

الدراسة الخامسة: دراسة مريم حسن جبر (٢٠٢١م). المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة السعودية لتولي المناصب القيادية.

هدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة السعودية لتولي المناصب القيادية، وهي دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع

البيانات، وكان من أبرز النتائج الثقافية التي تعوق المرأة السعودية في توليها للمناصب القيادية عدم ميل بعض فئات المجتمع لتوليها الوظائف المبتكرة.

ثانياً: الدراسات في المجتمعات العربية.

دراسات أكدت الامتيازات التي نالتها المرأة العربية نتيجة للتمكين.

الدراسة الأولى: دراسة آمنة طشحيل العجايب (٢٠١٩م). التمكين وريادة الأعمال للمرأة في الأردن.

وقد هدفت الدراسة إلى قياس أثر تمكين المرأة في نمو الأعمال الريادية في الأردن، وتمثل مجتمع الدراسة في عينة عشوائية لرائدات الأعمال اللاتي تلقين نوعًا من التمكين من خلال منظمات المجتمع المدني المعنية بدعم المرأة وتمكينها. وقد أجريت الدراسة في الأردن، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة. وقد أظهرت النتائج أن هناك اهتمامًا متزايدًا لدى ثقافة المجتمع بأهمية تمكين المرأة، وأهمية مشاركتها في الأعمال الريادية.

دراسات سلطت الضوء على معوقات تمكين المرأة في المجتمعات العربية.

الدراسة الأولى: دراسة فاطمة عمر كازوز (٢٠١٦م). معوقات تمكين المرأة الاقتصادي والحلول المقترحة بمدينة الجميل ليبيا.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه تمكين النساء اقتصاديًّا، وإيجاد الحلول المقترحة لها، وقد أجريت الدراسة في مدينة الجميل في ليبيا، واعتمدت الباحثة على البحث الكيفي الوصفي باستخدام دراسة الحالة، معتمدةً على أداة المقابلة والاستبانة لجمع المعلومات. واستنتجت الدراسة أن أكبر ما يعوق تمكين المرأة هو نظرة المجتمع التقليدية لعملها.

الدراسة الثانية: دراسة صفاء الشويحات (٢٠١٦م). المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تولي المرأة مناصب قيادية.

هدفت الدراسة إلى معرفة المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تولي المرأة مناصب قيادية في المجتمع الأردني. وهي دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج التي تعوق المرأة في توليها للمناصب القيادية هو اتجاه نظرة المجتمع نحو ارتباط مكانة المرأة بوظيفتها التقليدية –الأسرة والواجبات المنزلية–، والعادات

والتقاليد السلبية المرتبطة بالقيم التي تحول دون حصول المرأة على الحماية والأمان التي بدورها تُحقق منافستها للرجل في جميع المجالات.

الدراسة الثالثة: دراسة إيمان عمر اللحمدي (٢٠١٨م). معوقات تمكين المرأة من حقوقها القانونية في الجمهورية اليمنية: دراسة سيسلوجية عن المرأة في محافظة حضرموت.

تهدف الدراسة إلى التعرف على معوقات تمكين المرأة من حقوقها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وأجريت الدراسة في اليمن، وهي دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: وجود قيم اجتماعية وثقافية تمثل عقبة أمام مشاركة المرأة في العمل، وتضعف مشاركتها في مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية.

دراسات أكدت الامتيازات التي نالتها المرأة السعودية نتيجة للتمكين.

الدراسة الأولى: دراسة سامية بوبكر غزواني (٢٠١٨م). صورة المرأة السعودية في الصحافة الإلكترونية الفرنسية دراسة تحليلية لصحيفتي "لوفيجرو" و"لوموند".

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة السعودية التي تنشرها وتروج لها الصحافة الفرنسية لدى الرأي العام، ومدى تطابق هذه الصورة أو عدم تطابقها مع الصورة الحقيقية والواقعية، وذلك في ظل البرامج والمشاريع التي أتت بها رؤية ٢٠٣٠، وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الشامل لصحيفتي "لوفيجرو" و"لوموند" الإلكترونية. وخلصت الدراسة إلى أن الصحيفة تولي اهتمامًا بالمرأة السعودية، وبرز دورها القيادي كأهم الموضوعات لمحتويات الصحف، والتي عكست عن صورة ذهنية نمطية عن المرأة السعودية؛ إذ إن صورة المرأة السعودية في الصحيفتين منقوصة، ولا تعبر عن كل حقيقة وواقع تمكينها في المجتمع السعودي، وهذا يتطلب وضع إستراتيجية إعلامية للمرأة السعودية، وجعلها شريكًا فعالًا في الإستراتيجية الإعلامية والاتصالية، سواءً الداخلية أو الخارجية للمملكة العربية السعودية.

جوانب الالتقاء والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

إنَّ عرض جوانب التشابه والتباين مع البحوث السابقة التي تناولت مشكلة البحث يمنح الباحثة فرصة الإضافة العلمية لهذه الدراسة، والتي تؤكد من خلالها أن هذه الدراسة ليست تكرارًا؛ بل تكميلًا لما انتهت إليه الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة تمكين المرأة، ومما يجدر الإشارة إليه في اختيار الدراسات السابقة فقد عمدت الباحثة إلى استعراض بعض الدراسات السابقة في غير مجال تخصص – علم الاجتماع–، فنقبت عن الدراسات السابقة في المجال الاقتصادي، وتحديدًا تمكين المرأة اقتصاديًّا؛ لوجود مجالات متشابهة تتقاطع مع موضوع الدراسة الحالية بشكلٍ مباشر، والذي دُرِسَ وحُلِّلَ وفُسِّرَ سيسيولوجيًّا. ويمكن تحديد جوانب الالتقاء والتباين بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في ضوء العناصر المنهجية الآتية:

- **لوحظ أن معظم الدراسات السابقة تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث:**

- مجتمع الدراسة: إذ اهتمت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بالمرأة مجتمعًا للبحث.
- المجال الموضوعي: تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في وجود بعض الموروثات والعادات، والتقاليد، والقيم الاجتماعية، التي قد تمثل داعمًا أمام مشاركة المرأة في مختلف الأنشطة في المجتمع.

- **أما اختلاف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية، فتتمثل عناصر التباين في:**

- الهدف من الدراسة: هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى التعرف على مكانة المرأة بشكل عام، في حين هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مدى تأثير الثقافات والأفكار في ارتفاع مكانة المرأة السعودية، وتحديدًا في قيمها الاجتماعية، أو مركزها الاجتماعي، أو مجالات تمكينها في المجتمع.
- الإجراءات المنهجية العلمية المتبعة: إذ استُخدمت المنهجية الكمية المسحية في أغلب الدراسات السابقة، مُستعينةً بأداة الاستبانة، في حين اختلفت دراستنا الحالية وذلك باستخدامها للمنهجية الكيفية، وهذا مما يُضيف إلى دراستنا الحالية تميُّزًا عن الدراسات السابقة؛ وذلك في تناولها للمنهجية الكيفية المقارنة، واعتمادها على أداة كيفية تتمثل في أداة تحليل المحتوى.

- متغيرات الدراسة: ركزت بعض الدراسات السابقة على الامتيازات التي نالتها المرأة نتيجة للتمكين، إضافة إلى تركيز معظمها على المعوقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية عمومًا؛ لمعرفة دورها في عدم اشتراك المرأة في العملية التنموية في المجتمع، في حين ركزت الدراسة الحالية على متغيرين مستقلين، هما:

١. متغير الخلفية الثقافية والفكرية.
   - الثقافات المتعلقة بعلاقة المرأة بالرجل.
   - الثقافات المتعلقة بطبيعة المرأة الأنثوية.
   - الثقافات المتعلقة بموقع المرأة بالنسبة للرجل.
٢. متغير المرحلة التي مر بها المجتمع السعودي.
   - المرحلة الثقافية السابقة، وتمتد من: عام (١٩٧٩م – ٢٠١٤م).
   - المرحلة المتغيرة الحالية، وتمتد من: عام (٢٠١٥م – ٢٠٢٢م).

الإجراءات المنهجية للدراسة.

أن المنهجية العلمية هي الطريقة المنظمة للوصول إلى الهدف البحثي، وذلك عن طريق مجموعة من الاجراءات. وتتمثل الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة في نوع الدراسة، والمنهج المتبع، ومجتمع وعينة الدراسة، ومجالات الدراسة، والأداة المستخدمة، ومن ثم المعالجة الإحصائية وما سوف يتم استخدامه من اختبارات.

١) نوع الدراسة:

نوع الدراسة: دراسة وصفية؛ وذلك لوصف ظاهرة تمكين المرأة السعودية وتفسيرها وتشخيصها، وتحديدًا الخلفية الثقافية والفكرية المؤثرة في تغيير مكانتها خلال مراحل زمنية مر بها المجتمع السعودي. ويقصد بالدراسة الوصفية: دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها تعبيرًا كيفيًّا أو تعبيرًا كميًّا؛ إذ إن التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها؛ أما التعبير الكمي فيعطي وصفًا رقميًّا يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى المختلفة (عبيدات، د.ت، ص١٨٧). وقد سعت هذه الدراسة إلى وصف

الخلفية الثقافية والفكرية وصفًا كيفيًّا وكميًّا، يُسهم في معرفة العوامل التي تحكمها، والتي تؤدي إلى التأثير في تغيير مكانة المرأة السعودية.

"ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات" (جابر، ١٩٩٠م، ص١٣٣)؛ إذ تسعى هذه الدراسة إلى الرجوع إلى الموضوعات في الكتابات الإعلامية والأدبية التي تهدف إلى تناول وضع المرأة السعودية اجتماعيًّا، والعمل على قراءتها، ثم تحليلها وتفسيرها؛ وذلك بناءً على النظرية الاجتماعية الموجهة إلى موضوع الدراسة.

٢) منهج الدراسة:

إن المنهج المناسب للتعرف على الخلفية الثقافية والفكرية المؤثرة في تغيير مكانة المرأة السعوديةه والمنهج المقارن؛ للمقارنة بين الأجيال في المجتمع خلال مرحلتين زمنيتين شهدتا استقرارًا وتغيُّرًا لثقافة المجتمع في شأن تمكين المرأة السعودية، ويمكن تعريف المنهج المقارن: بأنه المنهج الذي يركز على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية؛ لغرض اكتشاف أي العوامل أو الظروف التي تصاحب حدوث ظاهرة اجتماعية أو ممارسة معينة، على أن تكون المقارنة في حقبة زمنية واحدة، أو تقوم بمقارنة ظاهرة واحدة في نفس المجتمع في فترات زمنية مختلفة؛ لمعرفة تطورها وتغيرها (مناهج البحث في علم الاجتماع، ٢٠٢٠م، ص٧٢). وتستخدم الدراسة هذه المنهجية الكيفية في تتبعها ورصدها للخلفية الثقافية والفكرية، مستهدفةً مرحلتين زمنيتين مر بهما المجتمع السعودي، وظهرت فيهما عدة تغييرات متعلقة بظاهرة تمكين المرأة السعودية ركزت عليها تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال المقارنة بين كتابات النخب الثقافية في المرحلة الزمنية من عام (١٩٧٩م) إلى عام (٢٠١٤م)، وسميت هذه المدة في هذه الدراسة المرحلة (الثقافية السابقة)، أما المدة الثانية التي تركز عليها الدراسة؛ للمقارنة في كتابات كُتابها، فهي المرحلة (المتغيرة الحالية)، وهي المرحلة الزمنية التي يعيشها المجتمع السعودي في الوقت الحاضر، والتي بدأت من نقطة الصفر الجديدة عام (٢٠١٥م)، وذلك وصولًا في المقارنة إلى الأدبيات والكتابات المهتمة بشأن تمكين المرأة السعودية إلى وقتنا الراهن (٢٠٢٢م).

٣) مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من الكتب والمقالات الإعلامية للنخب الثقافية في المرحلة الثقافية السابقة من عام (١٩٧٩م) وحتى الوقت الحالي؛ بوصفها أكثر مصداقية وواقعية لدراسة الفكر الثقافي وصورة المختلفة، وقد اختارت منها الباحثة عيِّنة قصدية؛ لكونها تعكس لنا المفاهيم الثقافية وردَّات الفعل تجاه الوضع الاجتماعي للمرأة السعودية، وتُبرز لنا محصلة الأفكار والمبادئ التي ينطلقون منها. وقد سعت الباحثة إلى تحديد ضوابط لاختيار العينة؛ لضمان أنها تتلاءم مع مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وتتمثل هذه الضوابط بمجموعة من الخصائص التي يلزم توفرها في عينة الدراسة، وهي في التالي:

١. أن يكون الكاتب سعوديًّا يُمثل ثقافة المجتمع المدروس.

٢. أن تكون المادة المطروحة مُنطلقة من أعراف المجتمع واتجاهات الكاتب الثقافية، والتي ركزت عليها أهداف هذا البحث وتساؤلاته.

٣. أن يكون الهدف من إصدار الكتاب أو نشر المقالة هو التعبير عن الوضع الاجتماعي للمرأة السعودية.

٤. أن يكون الكِتاب قد طُبع مرات عدة؛ لشهرته، وتمثيله للفئة التي تستهدف الاهتمام بشأن المرأة السعودية.

٥. أن تكون المقالة الإعلامية قد وردت في موقع رسمي للصحيفة الإعلامية، وتكون كُتبت من منطلق ثقافي مقالي تبلور عادات وتقاليد النخبة الثقافية في تمكين المرأة، وليس من منطلق إخباري.

* وهذا يُحقق ضمان مُناسبة المادة المكتوبة مع خصائص الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.

وقد استخدمت الباحثة برنامجًا إلكترونيًّا ليكون وسيلة مساعدة في البحث عن الأدبيات؛ للوصول إلى هذه العينة بطريقة مُبتكرة مُحققة للضوابط، وهو برنامج (Good reads)؛ إذ يمتاز بأنه يضع المقالة أو الكتاب مع وصف مختصر لمحتواه، وسيرة ذاتية مختصرة للكاتب، وسنة النشر للكتابة الثقافية، إضافة إلى تعليق الجمهور القارئ له، وهو إحدى الوسائل المساعدة للباحثة، وليس وسيلة مُعتمدة للبحث عن كتب النخب الثقافية ومقالاتهم.

ويمكن توضيح عينة الدراسة المختارة وفقًا للمرحلتين الزمنيتين اللتين مر بهما المجتمع السعودي، واللتين برزت فيهما كتابات النخب الثقافية وإعلامياتهم المتعلقة بشأن تغيير مكانة المرأة السعودية في التالي:

❖ المرحلة الثقافية السابقة: وهي مرحلة امتدت قرابة ٣٦ سنة، من عام (١٩٧٩م) إلى عام (٢٠١٤م)، واختير من كل ٩ سنوات كتاب أو كتابان يمثلان خصائص العينة التي حددتها الدراسة، وهي:

* كتاب نساؤنا ونساؤهم (١٩٧٩م).
* كتاب مكانك تحمدي (١٩٨٠م).
* كتاب المرأة بين الإفراط والتفريط (١٩٨٣م).
* كتاب المرأة في زمن متغير (٢٠٠٤م).
* كتاب مسيرة المرأة السعودية إلى أين (٢٠٠٣م).
* كتاب المرأة والحياة مجالات وضوابط (٢٠١٣م).
* كتاب المرأة السعودية قضايا وآمال (٢٠٠٤م)، وقد اختارت منه الباحثة المقالات المطبوعة؛ بسبب صعوبة الحصول عليها إلكترونيًا، وهي مرتبة حسب تواريخها على النحو التالي:

- عام (١٩٩٣م) تحليل كتابات النخب الثقافية لمقالات صحيفة المسائية ملحق إبداع.
- عام (١٩٩٦م) تحليل كتابات النخب الثقافية لمقالات جريدة المدينة.
- عام (١٩٩٧م) تحليل كتابات النخب الثقافية لمقالات صحيفة زهرة الخليج، جريدة المدينة.
- من عام (١٩٩٨م) إلى عام (٢٠٠١م) تحليل كتابات النخب الثقافية لمقالات جريدة المدينة.
- عام (٢٠٠٢م) تحليل كتابات النخب الثقافية لمقالات جريدة المدينة وجريدة عكاظ.
- من عام (٢٠٠٣م) إلى عام (٢٠٠٤م) تحليل كتابات النخب الثقافية لمقالات جريدة المدينة.

❖ المرحلة المتغيرة: وهي مرحلة امتازت بأنها قصيرة ومعاصرة مقارنة بالمرحلة السابقة؛ إذ امتدت من عام (٢٠١٥م) إلى عام (٢٠٢٢م) لذلك اختارت الباحثة كتابين، إضافة إلى تغطية بقية السنوات بالمقالات الإعلامية، وهما:

* كتاب المرأة في زمن الحصار (٢٠١٥م).
* كتاب امرأة خارجة عن الأعراف (٢٠١٦م).
* المقالات الإعلامية في الصحف الإلكترونية، وهي مرتبة حسب تواريخها في التالي:

- عام (٢٠١٨م) تحليل كتابات النخب الثقافية في المقالات الإعلامية في المواقع الرسمية للصحف الإلكترونية الآتية: صحيفة مكة، صحيفة عكاظ، صحيفة رواد الأعمال، صحيفة الفيصل.
- عام (٢٠٢٠م) تحليل كتابات النخب الثقافية في المقالات الإعلامية في المواقع الرسمية للصحف الإلكترونية الآتية: صحيفة اليوم.
- عام (٢٠٢١م) تحليل كتابات النخب الثقافية في المقالات الإعلامية في المواقع الرسمية للصحف الإلكترونية الآتية: صحيفة الشرق الأوسط، صحيفة الرياض، صحيفة الحرة، صحيفة الوطن، صحيفة الجزيرة، صحيفة الشرق الأوسط، صحيفة عكاظ.
- عام (٢٠٢٢م) تحليل كتابات النخب الثقافية في المقالات الإعلامية في المواقع الرسمية للصحف الإلكترونية الآتية: صحيفة الرياض، صحيفة اليوم، صحيفة الوطن، صحيفة عكاظ.

٤) أداة جمع البيانات.

تستخدم الدراسة لرصد البيانات من الكتابات الثقافية أداة تحليل المحتوى بطاقة التفريغ (مرفقة بالملاحق)؛ لتحقيق أهدافها بناءً على بعض كتب البحث التي استخدمت تحليل المحتوى أداةً؛ مثل: (Sarantakos, 1993)، (حسن، ٢٠١١م)، وكذلك بيبر Biber وليفي Leavy (في الجوهري، ٢٠١١م)، وأيضًا (Berelson, 2012)، بالإضافة إلى ماتيوز Mathews وروس Ross (في الجوهري، ٢٠١٦م). وقد عرفها بدوي (١٩٩٣م، ص٨٣) بأنها: "الأسلوب الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال"؛ إذ عدَّ سارنتاكوس Sarantakos (في فارع، ٢٠١٧م، ص٥٢٨) أنَّ طبيعة أداة تحليل المحتوى تسمح باستخدام العمليات الحاسوبية، كما أنَّ تعامل هذه الطريقة مع كلمات ورموز يُسهِّل استخدام الوسائل الإلكترونية التي تسهم في قراءة النص وحساب التكرار، وهي أيضًا: طريقة بحث كمية أو كيفية ترتبط أكثر الأحيان بوسائل الاتصال (الجوهري، ٢٠١٢م، ص٥٢٩). ووحدة الدراسة والتحليل في هذا البحث هي الموضوعات في كتابات النخب

الثقافية التي تناولت مكانة المرأة السعودية، وتتمثل عناصر بطاقة تحليل المحتوى (جداول التفريغ) في ثلاث متغيرات تابعة رئيسة، وهي:

١. القيم الاجتماعية لمكانة المرأة السعودية.

٢. المراكز الاجتماعية لتمكين المرأة السعودية.

٣. مجالات تمكين المرأة السعودية.

في حين تُركز بطاقة تحليل المحتوى على متغيرين مستقلين، هما:

١. الخلفية الثقافية

أ- الثقافات المتعلقة بعلاقة المرأة بالرجل.

ب- الثقافات المتعلقة بطبيعة المرأة الأنثوية.

ت- الثقافات المتعلقة بموقع المرأة بالنسبة للرجل.

٢. المرحلة التي مر بها المجتمع السعودي.

أ- المرحلة الثقافية السابقة.

ب- المرحلة المتغيرة الحالية.

ويمكن تحديد عناصر تحليل المحتوى بالفئات التالية:

- تحليل قيمة التعامل مع المرأة السعودية لإشراكها في تنمية المجتمع.
- تحليل قيمة الاستقلال المادي للمرأة السعودية.
- تحليل قيمة الحماية والأمان للمرأة السعودية.
- تحليل تطوير مركز المرأة السعودية وتحسينه.
- تحليل طبيعة مركز المرأة السعودية ونوعه.
- تحليل مركز المرأة السعودية المبتكر.
- تحليل التحاق المرأة السعودية بمجال التعليم.
- تحليل التحاق المرأة السعودية بمجال التوظيف والعمل.
- تحليل التحاق المرأة السعودية بالمجال القيادي.

وقد مرَّ تصميم (بطاقة التفريغ) بمراحل وخطوات على النحو الآتي:

أ- **صياغة محاور البطاقة وعناصرها:** وذلك وَفق أهداف البحث وتساؤلاته، وقد نوقشت بالتفصيل أثناء إعداد خطة البحث، ثم نوقشت مع أعضاء هيئة التدريس في القسم من قبل لجنة الدراسات العليا بتاريخ (١٤٤٢/٩/٩هـ)، وما صاحب ذلك من مناقشة مع سعادة المشرف على الدراسة، وقد اُختيرتِ المحاور والعناصر من أدبيات الدراسات السابقة التي اهتمت بتمكين المرأة السعودية، ونقد هذه المحاور والعناصر نموذج مثالي ينبغي أن يُراعى في المادة الثقافية؛ لمعرفة أثرها في تغيير مكانة المرأة السعودية.

ب- **تحكيم بطاقة تحليل المحتوى:** بعد التصميم المبدئي للمحاور قامت الباحثة بعرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم الاجتماع الثقافي، وعلم اجتماع التغيُّر، وعلم اجتماع التنمية، ومناهج البحث، وبعض الخبراء العاملين في المجال الثقافي، والمهتمين بمجال المرأة؛ للتحقق من الصدق الظاهري للأداة، والتأكد من علاقة المحاور والعناصر بتغير مكانة المرأة السعودية.

ت- **ثبات بطاقة تحليل المحتوى:** بعد التأكد من صدق أداة الدراسة من المحكمين، قامت الباحثة بقياس ثباتها؛ إذ إنَّ الثبات شرط في الأداة البحثية؛ فقد أكدت دراسة عبيدات، عدس، عبد الحق (د.ت) أنَّ المقياس يعدُّ ثابتًا عند الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام الاستمارة نفسها مرةً ثانية لتحليل المحتوى نفسه (ص١٥٩). ومن طرق قياس ثبات أداة الدراسة "أنْ يطلب من المحلل نفسه في وقتين مختلفين إعادة تحليل المادة مرة أخرى" (الحيزان، ٢٠٠٤م، ص١٤٨)؛ لذلك قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق الاختيار العشوائي لبطاقة تحليل المحتوى في كلِّ مرحلة زمنية وحساب بياناتها، ثم أخذت الباحثة مرة أخرى بعد أسبوعين بطاقة أخرى، ولحساب قيمة الثبات استخدمت الباحثة معادلة الثبات التوافقي على المرحلة الثقافية السابقة والمرحلة المتغيرة الحالية وهي: "إن الثبات = عدد خلايا التوافق ÷ عدد الخلايا الكلية" (الدوسري، ٢٠٠٩م، ص٩٣)، وقد بلغت قيمة الثبات في بطاقة المرحلة الثقافية السابقة (٠.٩٣)، وبلغت قيمة الثبات في بطاقة المرحلة المتغيرة الحالية (٠.٨٨). وهي قيمةٌ عالية، وتشير إلى ثبات الأداة في كلتا المرحلتين.

ث- **تطبيق أداة الدراسة:** قامت الباحثة بتطبيق بطاقة تحليل المحتوى على المرحلتين: (المرحلة الثقافية السابقة، المرحلة المتغيرة الحالية)، وحدَّدت الباحثة (وحدة العنوان الرئيس للموضوع) كوحدة أساسية للتحليل في هذه الدراسة، مع قراءة النص؛ لتحديد الاتجاه النظري الذي اتبعته النخب الثقافية؛ لإيصال الرسالة إلى أفراد المجتمع بهدف التأثير على مكانة المرأة السعودية، وكذلك قراءة النص؛ لتحديد جوانب التميز والفوائد في مجال تمكين المرأة السعودية. وقد قامت الباحثة بتصميم تدرج لمقياس حجم استخدام الموضوعات التي من شأنها تغيير مكانة المرأة السعودية في المادة المكتوبة والمادة الإعلامية، واتبعت الباحثة خطوات منهجية روعي فيها حساب عددِ التكرارات لجميع الفئات في المرحلتين (الثقافية السابقة، والمتغيرة الحالية)، وكان عددها في كلتا المرحلتين (٢٢٣٠) تكرارًا، ثم قُسِمت على (١٨) وهي عدد جميع فئات (عناصر) بطاقة التفريغ وكان الناتج (١٢٣.٨٨) وهو المتوسط، ولتحصيل المتوسط غير المتحيز (المرجح) قُسِّمَ المتوسط العام على (٢)، وكانت المسافة تساوي (٦١.٩٤)، وعلى هذا الأساس توصَّلت الباحثة إلى تصميم لقياس الموضوعات المؤثرة في مكانة المرأة السعودية؛ لتصبح الدلالة الاجتماعية لنتائج البحث على النحو الآتي:

- صفر = **لا يوجد** تأثير في تغيير مكانة المرأة السعودية.
- من ١ إلى ٦١ موضوعًا = تأثير **ضعيف** في تغيير مكانة المرأة السعودية.
- من ٦٢ إلى ١٢٢ موضوعًا = تأثير **متوسط** في تغيير مكانة المرأة السعودية.
- ١٢٣ إلى ١٨٣ موضوعًا = تأثير **عالٍ** في تغيير مكانة المرأة السعودية.
- أعلى من ١٨٤ موضوعًا = تأثير **عالٍ جدًّا** في تغيير مكانة المرأة السعودية.

٥) المعاملات الإحصائية المستخدمة:

حُلِّلت أداة الدراسة بطاقة تحليل المحتوى (بيانات البطاقة) إلكترونيًّا باستخدام البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS)، واعتمدت الدراسة لتحقيق الأهداف على الإحصاء الوصفي وخاصة التكرار مع معدل النسبة المئوية؛ لتفسير الخلفية الثقافية والفكرية وأثرها في تغيير مكانة المرأة السعودية وتحليلها، وهذا يسهم في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن التساؤلات الرئيسة.

نتائج الدراسة:

من خلال تحليل المحتوى لكتب النخب الثقافية ومقالاتهم في المرحلتين الثقافية السابقة والمتغيرة الحالية اللتين مر بهما المجتمع السعودي، ومن خلال استخدام الإحصاء الوصفي توصَّلت الدراسة إلى نتائج رئيسة تحقِّقُ أهداف البحث الأساسية، وبما يناسب الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة، وقد استندتِ الدراسة إلى الاتجاه النظري الذي اتبعه النخب الثقافية في كتبهم المطبوعة ومقالاتهم الإعلامية للتأثير في تغيير مكانة المرأة السعودية؛ فقد وجد أن المجتمع السعودي عاش في المرحلة الثقافية السابقة والمرحلة المتغيرة لحالية في صراع معرفي بين المحافظة على القيم الاجتماعية، وبين التجديد والتحديث في تمكين المرأة، وقد كان الاتجاه النظري الذي يسعى إلى التجديد والتحديث على وضع المرأة من أكثر الاتجاهات النظرية التي طرقها النخب الثقافية في المرحلتين الثقافية السابقة والمتغيرة الحالية اللتين عاشهما المجتمع؛ للتأثير في مكانة المرأة السعودية. في حين أن الاتجاه المحافظ على القيم الاجتماعية الذي يسعى إلى تحديد التغيير في وضع المرأة الاجتماعي في نطاق ضيق كان من أقل الاتجاهات النظرية التي طرقتها النخب الثقافية في التأثير في مكانة المرأة السعودية في المرحلتين، وقد اتضح أن أثر الخلفيات الثقافية في تغيُّر تمكين المرأة السعودية يتباين حسب نوع الخلفية الثقافية، وذلك كما يتضح من النتائج الآتية:

النتيجة الأولى: تحقَّق الأهداف، وتجيب عن التساؤلات التي حاولت الدراسة من خلالها تحديد أثر الخلفية الثقافية المرتبطة بمفهوم العلاقة بين المرأة والرجل في تغيير مكانة المرأة السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى:

أن النخب الثقافية عززت تمكين المرأة السعودية بما يؤدي إلى ارتفاع مكانتها في المجتمع السعودي، انطلاقاً من خصائص وسمات ثقافية، وعادات وتقاليد تؤيد المشاركة بين المرأة والرجل داخل الأسرة والتعاون والتشاور بما يُسهم في اشتراكها بمجالات المجتمع التنموية المختلفة، وقد تباين تأثير هذه الخصائص والسمات الثقافية المنطلقة من العلاقة بين المرأة والرجل في المرحلتين التي عاشها المجتمع السعودي على: قيَّم المرأة الاجتماعية، ومراكزَّها الاجتماعية، إضافة إلى مجالات تمكِّينها في المجتمع؛ حيث أن هذه الخصائص والسمات الثقافية للعلاقة بين المرأة والرجل التي نُقشت من قبل

النخب في المرحلة الثقافية السابقة كانت أكثر تعزيزاً في ارتفاع مكانة المرأة السعودية في الموضوعات التالية: (حق المرأة في حصولها على المعاملة اللائقة لاشتراكها في تنمية المجتمع، وحق المرأة في حصولها على الاستقلال المادي، وحق المرأة في تحديد طبيعة مركزها الاجتماعي ونوعه، إضافة إلى حق المرأة في حصولها على مركز مبتكر، وأيضاَ حقها في تمكينها في المجال القيادي)، بينما ارتفعت مكانة المرأة السعودية في المرحلة المتغيرة في موضوعات ناقشت (حق المرأة في حصولها على الحماية والأمان، وحق المرأة في تحسين مركزها الاجتماعي وتطويره، إضافة إلى حق المرأة في حصولها على مركز مبتكر، وحقها في تمكينها في مجال التعليم، وأيضاً إلى تمكينها في مجال العمل والتوظيف)؛ نتاج اهتمام النخب الثقافية في هذه الفترة في مناقشتها بشكل أكبر.

النتيجة الثانية: تحقِّق الأهداف، وتجيب عن التساؤلات التي حاولت الدراسة من خلالها تحديد أثر الخلفية الثقافية المرتبطة بمفهوم طبيعة المرأة الأنثوية في تغيير مكانة المرأة السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى:

أن النخب الثقافية عززت تمكين المرأة السعودية بما يؤدي إلى ارتفاع مكانتها في المجتمع السعودي، انطلاقاً من خصائص وسمات ثقافية، وعادات وتقاليد اهتمت بقيمة المرأة وقوتها بوصفها أنثى، وعززت من قدراتها، بما يُسهم في اشتراكها بمجالات المجتمع التنموية المختلفة، وكان من أكبر المفاهيم الثقافية التي اعتمد عليها النخب في تأثيرهم على مكانة المرأة السعودية. وقد تباين تأثير هذه الخصائص والسمات الثقافية المنطلقة من الطبيعة الأنثوية للمرأة في المرحلتين التي عاشها المجتمع السعودي على: قيَّم المرأة الاجتماعية، ومراكزَّها الاجتماعية، إضافة إلى مجالات تمكِّينها في المجتمع؛ حيث أن هذه الخصائص والسمات الثقافية لطبيعة المرأة الأنثوية التي نُقشت من قبل النخب في المرحلة الثقافية السابقة كانت أكثر تعزيزاً في ارتفاع مكانة المرأة السعودية في الموضوعات التالية: (حق المرأة في حصولها على المعاملة اللائقة لاشتراكها في تنمية المجتمع، وحق المرأة في حصولها على الاستقلال المادي، وحق المرأة في تحديد طبيعة مركزها الاجتماعي ونوعه، إضافة إلى حق المرأة في حصولها على مركز مبتكر، وحق المرأة في تمكينها في مجال التعليم، وأيضاً تمكينها في مجال العمل والتوظيف)، بينما ارتفعت مكانة المرأة السعودية في المرحلة المتغيرة في موضوعات ناقشت

(حق المرأة في حصولها على الحماية والأمان، وحق المرأة في تحسين مركزها الاجتماعي وتطويره، اضافة إلى حق المرأة في حصولها على التمكين في المجال القيادي)؛ نتاج اهتمام النخب الثقافية في هذه الفترة في مناقشتها بشكل أكبر.

النتيجة الثالثة: تحقِّق الأهداف، وتجيب عن التساؤلات التي حاولت الدراسة من خلالها تحديد أثر الخلفية الثقافية المرتبطة بمفهوم موقع المرأة بالنسبة للرجل في تغيير مكانة المرأة السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى:

أن النخب الثقافية عززت تمكين المرأة السعودية بما يؤدي إلى ارتفاع مكانتها في المجتمع السعودي، انطلاقاً من خصائص وسمات ثقافية، وعادات وتقاليد ترى أهمية العدل بين المرأة والرجل في اشتراكهما بمجالات المجتمع التنموية المختلفة، وقد تباين تأثير هذه الخصائص والسمات الثقافية المنطلقة من موقع المرأة بالنسبة للرجل في المرحلتين التي عاشها المجتمع السعودي على: قيَّم المرأة الاجتماعية، ومراكزَّها الاجتماعية، إضافة إلى مجالات تمكِّينها في المجتمع؛ حيث أن هذه الخصائص والسمات الثقافية لموقع المرأة بالنسبة للرجل التي نُقشت من قبل النخب في المرحلة الثقافية السابقة كانت أكثر تعزيزاً في ارتفاع مكانة المرأة السعودية في الموضوعات التالية: (حق المرأة في حصولها على المعاملة اللائقة لاشتراكها في تنمية المجتمع، وحق المرأة في حصولها على الاستقلال المادي، وحق المرأة في تحديد طبيعة مركزها الاجتماعي ونوعه، إضافة إلى حق المرأة في حصولها على مركز مبتكر، وحق المرأة في تمكينها في مجال التعليم، وتمكينها في مجال العمل والتوظيف، إضافة إلى تمكينها في المجال القيادي)، بينما ارتفعت مكانة المرأة السعودية في المرحلة المتغيرة في موضوعات ناقشت (حق المرأة في حصولها على الحماية والأمان، وحق المرأة في تحسين مركزها الاجتماعي وتطويره)؛ نتاج اهتمام النخب الثقافية في هذه الفترة في مناقشتها بشكل أكبر.

توصيات الدراسة:

على ضوء تحليل الدراسة التطبيقية ونتائج الدراسة المتوصَّل إليها؛ يمكن وضع مجموعةٍ مِن التوصيات والمقترحات التي يمكن أنْ تساعد في تفعيل أثر النخب الثقافية؛ لارتفاع مكانة المرأة السعودية، وتعزيز اشتراكها في المجالات التنموية المختلفة، وذلك على النحو الآتي:

- **توصية للنخب الثقافية.**

١. لقد أظهرت النتائج اعتماد النخب على المفاهيم الثقافية المتعلقة بالعلاقة بين المرأة والرجل في التأثير على ارتفاع مكانة المرأة السعودية؛ لذلك توصي الدراسة النخب الثقافية بضرورة تعزيز المفاهيم التي تؤكد على أهمية المشاركة والتعاون بين المرأة والرجل سواءً داخل الأسرة أو خارجها بما ينعكس على تمكينها في المجتمع. إضافة إلى ضرورة التأكيد على بعض الموضوعات التي تُسهم في تغيُّر مكانة المرأة السعودية وارتفاعها، والتي لم يتطرق إليها النخب الثقافية في المرحلة المتغيرة الحالية من منطلق المفهوم الثقافي المتعلق بالعلاقة بين المرأة والرجل بشكل كبير كما أثبتت الدراسة، وهي: (حق المرأة في حصولها على المعاملة اللائقة للاشتراك في المجالات التنموية المختلفة، وحق المرأة في الاستقلال المادي، وحق المرأة في تحديد طبيعة مركزها الاجتماعي ونوعه، إضافة إلى حق المرأة في تولي المناصب القيادية) وذلك بما يحقق ارتفاع مكانة المرأة السعودية.

٢. لقد أظهرت النتائج اعتماد النخب على المفاهيم الثقافية المتعلقة بطبيعة المرأة الأنثوية وخصائصها وتكوينها في التأثير على ارتفاع مكانة المرأة السعودية، باعتباره من أكبر المفاهيم التي اعتمدوا عليها في اظهار قدرة المرأة على إدارة أدوارها المختلفة؛ لذلك توصي الدراسة النخب الثقافية بضرورة عرض الموضوعات التي تتناول العديد من القرارات الجديدة والتعديلات التي رُعيت بها المرأة لتتلاءم مع ظروفها وطبيعتها الأنثوية، وذلك بما يُحقق ارتفاع مستوى الوعي لدى المرأة السعودية أولاً، ولدى بقية أفراد المجتمع ثانياً.

٣. لقد أظهرت النتائج اعتماد النخب على المفاهيم الثقافية المتعلقة بموقع المرأة بالنسبة للرجل في التأثير على ارتفاع مكانة المرأة السعودية؛ لذلك توصي الدراسة النخب الثقافية بضرورة تعزيز مفاهيم العدل بين المرأة والرجل في الاشتراك بالمجالات التنموية المختلفة بالمجتمع، خاصة في ظل ما استحدث بشأن وضع المرأة الاجتماعي، وظهور الكثير من القرارات التي صدرت بهدف مساواتها بأخيها الرجل في المجال التنموي، وأهمية اشتراك المرأة جنبًا إلى جنب مع الرجل في المجالات المختلفة. إضافة إلى ضرورة التأكيد على بعض الموضوعات التي تُسهم في تغيُّر

مكانة المرأة السعودية والتي لم يتطرق إليها النخب الثقافية في المرحلة المتغيرة الحالية من منطلق المفهوم الثقافي المتعلق بموقع المرأة بالنسبة للرجل بشكل كبير كما أثبتت الدراسة، وهي: (حق المرأة في حصولها على المعاملة اللائقة للاشتراك في المجالات التنموية المختلفة، وحق المرأة في الاستقلال المادي، وحق المرأة في تحديد طبيعة مركزها الاجتماعي ونوعه، إضافة إلى حق المرأة في حصولها على مركز مبتكر، وحق المرأة في تمكينها في مجال التعليم، وتمكينها في مجال العمل والتوظيف، إضافة إلى تمكينها في المجال القيادي) وذلك بما يحقق ارتفاع مكانة المرأة السعودية.

٤. أثبتت الدراسة أن النخب الثقافية تسعى إلى رفع مكانة المرأة السعودية وتحقيق كيانها ومشاركتها في المجتمع؛ لذلك توصي الدراسة النخب الثقافية بضرورة رفع مستوى وعي المرأة بحقوقها وواجباتها داخل المجتمع، تحديداً القرارات الجديدة التي تمس مكانتها الاجتماعية، وتحديدًا فيما يتعلق بمجال عملها وتعليمها، والمجالات الأخرى المستحدثة في المجتمع.

- **توصية لوزارة الثقافة.**

أثبتت الدراسة أن بعض الكتب والمؤلفات للنخب الثقافية طُبِعت خارج المجتمع السعودي؛ لذلك توصي الدراسة العاملين في المجال الثقافي بضرورة تبنِّي النخب الثقافية المؤثرة في المجتمع السعودي، وتشجيع مؤلفاتهم وتعزيزها، وتحديدًا المؤلفات التي تمس مكانة المرأة السعودية، وتُسهم في زيادة مشاركاتها التنموية بشكل تكاملي مع الرجل في المجلات المتنوعة، وذلك بما ينعكس على ارتفاع مكانتها الاجتماعية وتحسين وضعها الاجتماعي.

- **توصية للمراكز البحثية في مجال المرأة والمجتمع.**

أثبتت الدراسة أنَّ الكتابات الأدبية والإعلامية تُعد مادة علمية خصبة إذ يُمكن أن تفيد مراكز البحث المختصة في فهم طبيعة البنية الثقافية للمجتمع –الخلفية الثقافية والفكرية– في مجال المرأة خاصةً، وفي مجالات المجتمع المختلفة بشكل عام، وأنَّ التوصل إلى هذه المفاهيم الثقافية والتوجهات الفكرية قد يُسهم في تخطي العقبات المؤثرة في تمكين المرأة السعودية، وسهولة إدماجها في المجتمع عضوًا يحظى بكيان اجتماعي يحقق مشاركته في التنمية الاجتماعية.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

١- توصي الدراسة الباحثين في علم الاجتماع بالتركيز على المفاهيم المؤثرة في تمكين المرأة السعودية من زاوية اجتماعية؛ لندرة الدراسات في هذا المجال، خاصة في ظلِّ القرارات الحديثة التي تمس وضع المرأة الاجتماعي في الوقت الحالي.

٢- توصي الدراسة الباحثين وطلاب الدراسات العليا في التخصصات المختلفة: الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، بإجراء مزيدٍ من الدراسات والبحوث الاجتماعية حول تمكين المرأة، ودراسة ظواهر التمكين ومشكلاته، باستخدام المناهج الكيفية بدلًا مِن التركيز على المناهج الكمية، واستثمار النظرية الاجتماعية بالبحث الميداني، وعدم فصل النظريات الاجتماعية عن أداة البحث.

المـــــراجـــع

المـــــراجـــع العـــربيـــة

بيبر، شارلين، وليفي، باتريشيا. (٢٠١١م). البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية (هناء الجوهري، محمد الجوهري، مُترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة. (العمل الأصلي نُشر في ٢٠٠٦م).

تشيرتون، ميل، وبراون، آن. (٢٠١٢م). علم الاجتماع النظرية والمنهج (هناء الجوهرى، مُترجم). القاهرة: المركز القومي للترجمة. (العمل الأصلي نُشر في ٢٠١٠م).

جابر، جابر عبدالحميد. (١٩٩٠م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.

جبر، مريم حسن (٢٠٢١م). المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المرأة السعودية لتولي المناصب القيادية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود. الرياض.

جمال، أحمد محمد (١٩٨٠). مكانك تحمدي. بيروت: دار إحياء العلوم.

جمال، أحمد محمد (١٩٧٩). نساؤنا ونساؤهم. الرياض: دار ثقيف للنشر والتوزيع.

حسن، عبدالباسط محمد (٢٠١١). *أصول البحث الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة وهبة.

حماد، سهيلة زين العابدين (٢٠٠٣). مسيرة المرأة السعودية إلى اين. بيروت: مؤسسة الريان.

حماد، سهيلة زين العابدين (١٩٨٣). المرأة بين الإفراط والتفريط. جدة: الدراس السعودية للنشر والتوزيع.

الحيزان، محمد عبدالعزيز (١٤٢٥). *البحوث الإعلامية*. (ط.٢). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الخشاب، مصطفى (١٩٧٧م). دراسة المجتمع، القاهرة: الأنجلو المصرية.

الدبيخي، بشرى محمد. (٢٠٢٢). *الخلفية الثقافية والفكرية وأثرها على تغيير مكانة المرأة السعودية: دراسة تحليلية مقارنة.* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة القصيم.

الدوسري، دخيل الله سعد (٢٠٠٩). *دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الزهراني، غيداء علي؛ والهمامي، طالب أحمد (٢٠٢٠م). المعوقات التي تواجة المرأة السعودية في تحقيق دورها التنموي وسبل تجاوزها. الرياض. جامعة الأميرة نورة: المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية.

سارنتاكوس، سوتيريوس. (٢٠١٧م). البحث الاجتماعي (شحدة فارع، مُترجم). قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (العمل الأصلي نُشر في ١٩٩٣م).

السدحان، عبدالله ناصر (٢٠١٠م). مقاومة التغيير في المجتمع السعودي: افتتاح مدارس تعليم البنات انموذجاً، مجلة شؤون اجتماعية. العدد (١١٠).

الشويحات، صفاء (٢٠١٦م). المعوقات الاجتماعية والثقافية التي تحول دون تولي المرأة مناصب قيادية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. مجلد (١٠). (١).

الظهار، نجاح أحمد (٢٠٠٤). المرأة السعودية قضايا وآمال. الرياض: مكتبة الرشد.

عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبدالرحمن؛ وعبدالحق، كايد. (د.ت). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.

العجايب، آمنة طشحيل (٢٠١٩م). التمكين وريادة الأعمال للمرأة في الأردن. رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية. الأردن.

العلمي، عبدالله (٢٠١٦). امرأة خارجة عن الأعراف: المرأة السعودية الواقع والتحديات، بيروت: دار الساقي.

العيد، عبدالعزيز؛ الحازمي، شريفة؛ بادحدح، علي. (٢٠١٣). المرأة والحياة مجالات وضوابط. جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.

قرطاجي، نهى (٢٠٠٦م). المرأة في منظومة الأمم المتحدة رؤية اسلامية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

كازوز، فاطمة عمر (٢٠١٦م). معوقات تمكين المرأة الاقتصادي والحلول المقترحة بمدينة الجميل ليبيا. رسالة ماجستير. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ليبيا.

اللحمدي، إيمان عمر (٢٠١٨م). معوقات تمكين المرأة من حقوقها القانونية في الجمهورية اليمنية: دراسة سوسيولوجية عن المرأة في محافظة حضرموت. مجلة الأندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية. (١٩).

ماتيوز، بوب.، وروس، ليز (٢٠١٦م). الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية (ترجمة: محمد الجوهرى). القاهرة: المركز القومي للترجمة. (العمل الأصلي نُشر في ٢٠١٠م).

محمد، أحلام العطا (٢٠٢٠م). التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية: الأبعاد والمعوقات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. (٢).

المحمود، محمد علي (٢٠١٥). المرأة في زمن الحصار. مؤسسة الانتشار العربي للنشر والتوزيع.

الميزر، هند عقيل (٢٠١٧م). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل. الرياض: جامعة الملك سعود.

نحو مجتمع المعرفة (٢٠١٣م). دور المرأة في مجتمع المعرفة. مركز الدراسات الاستراتيجية. جامعة الملك عبدالعزيز.

اليزيدي، مها سعيد (٢٠١٧م). المرأة السعودية ودورها في تنمية المجتمع. جامعة الجوف: مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

اليزيدي، مها سعيد (٢٠١٧م). المرأة السعودية ودورها في تنمية المجتمع: الأميرة سارة بنت عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نموذجاً. مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية ٢٠٣٠. جامعة الجوف.

اليوسف، نورة عبدالرحمن (٢٠٠٩م). تمكين المرأة السعودية. الرياض: مطبعة الملك فهد.

اليوسف، عبدالله أحمد (٢٠٠٤). المرأة في زمن متغير. مطبعة خليج افان.

المـــراجـــع الإلكـــترونـــية

الأنطولوجيا العربية (٢٠١٨م). تعريف الخلفية الثقافية. تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٤٢/٨/١١هـ من:

https://cutt.us/qsaz9

البغلي، رائد (٢٠١٩م). قيادة المرأة ومقاومة التغيير. ورقه علمية منشورة. تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٤٢/٤/٥هـ من:

https://2u.pw/90kJ8

السدحان، عبدالله ناصر (٢٠١٢م). من يقود التغيير في المجتمع السعودي. ورقه علمية منشورة. تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٤٢/٤/٦هـ من:

قراءة في مفهوم الفكر (٢٠١٧م). تعريف الفكر اصطلاحاً. تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٤٢/٨/١٦هـ من:

https://cutt.us/kAeuq

مناهج البحث في علم الاجتماع (٢٠٢٠م). تعريف المنهج المقارن. تم الاسترجاع بتاريخ ١٤٤٣/١/١٥هـ من:

https://cutt.us/8ins3

المـــراجع الأجـنبيـــة

Sarantakos, S. (1993). *Social Research*: palgrave Macmillan.